Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السؤال: «لم كانت الاضافة اللفظية أقوى من المعنوية، والعامل اللفظى أقوى من المعنوى؟.»

أجاب بقوله: اللفظ لايكون إلا متضمنا لمعناه، فاجتمعا معا، بخلاف المعنى المفرد عن اللفظ، فوجب أن يكون أضعف، وهذا بديع لمن أنصف(١)».

ومما دلل به على ضعف العامل المعنوى هذه المقارنة التى عقدها بين الفاعل والمبتدأ، فكلاهما مستحق للرفع، ولكن الرفع فى الفاعل لايزول لأن العامل لفظى، على حين يذهب رفع المبتدأ بدخول النواسخ لما كان عامله معنويا(٢).

ماذكره من العوامل المعنوية:

١ ـ القصد اليه:

وهو عامل معنوى مختص بالنصب، اعتمده شيخه ابن الطراوة، ولم يُسبق إلى القول به، وقد وقع فى كتابه الافصاح إشارة إليه(٣)، وأحال فى فهمه على كتابه المقدمات، ومن ثم نرى أن التصور الكامل لهذا العامل رهن بالاهتداء الى آثار هذا الأستاذ الأندلسىّ.

وقد نبع اعتداده بهذا العامل من أن بعض المعمولات من الأسماء والأحداث قد يقصد الى ذكرها خاصة، من غير حاجة الى الاخبار عنها او تسليط عامل لفظى عليها، وقد ذكر لنا تلميذه السهيلى ما يمكن أن نتعرَّف به هذا العامل، يقول متحدثا عن أقسام الحدث: (فالحدث إذا على ثلاثة أضرب: ضرب يحتاج الى الاخبار عن فاعله، والى اختلاف أحوال الحدث، فيشتق منه الفعل دلالة على كون الفاعل مخبرا عنه، وتختلف أبنيته دلالة على اختلاف أحوال الحدث. وضرب يحتاج الى الاخبار عن فاعلة على الاطلاق، من غير تقييد بوقت ولا

(١) ن.م ٢٩٠، وينظر الفرائض ٣٤

(٢) ينظر النتائج ٤٠٦، والروض الانف ٢/٢٢.

(٣) الافصاح ورقة ٩.